

ثانيا : المحاصيل الزراعية الرئيسية فى مصر

١ - المحاصيل الحقلية :

المحاصيل الحقلية الشتوية :

تبلغ مساحة المحاصيل الحقلية الشتوية فى مصر عام ٢٠٠٢ م نحو ٦,٠٣ مليون فدان تمثل نسبة ٤٩,٨% من جملة مساحة المحاصيل الحقلية فى الجمهورية ، وأهم محاصيل هذا الموسم هى البرسيم والقمح والفول البلدى والبصل والكتان وبنجر السكر .

أ - البرسيم :

تتضافر العوامل الجغرافية فى إتجاه واحد نحو ارتفاع كثافة زراعة البرسيم فى شمالى مصر وتناقصها حثيثا بلاتجاه نحو الجنوب ، فهو كالقطن يسعى إلى الحرارة المعتدلة والرطوبة الجوية العالية وينأى عن الحرارة العالية والجفاف الشديد ، كما أنه يرتبط باقتصاد الألبان وتربية الماشية - أى بالاقتصاد الرعوى - الزراعى المختلط ، لذا يكثر فى برارى ومناطق استصلاح شمالى الدلتا ، كذلك حول القاهرة فهو جزء شرطى لا يتجزأ من اقتصاد ألبانها ، وكما يقل البرسيم كما بالاتجاه نحو الجنوب يقل كيفا فى نفس الإتجاه فمن بين أنواع البرسيم المستديم الثلاثة ينتشر أغناها وهو المستقاوى فى الوادى والدلتا ، وأوسطها غلة وهو الخضراوى فى الدلتا فقط ، أما أقلها غلة فيوجد فى الصعيد حتى إذا وصلنا إلى النوبة حل محل البرسيم صنف فقير يتناسب مع ظروف الجفاف السائد وهو كشرنجيج .

ب - القمح :

يحتاج القمح إلى حرارة معتدلة عند بداية زراعته ، ومع تطور نموه يلائمه الطقس البارد نوعا حتى يستكمل نموه الخضرى وتكوين حبوبه ، ومع اقتراب مرحلة النضج يلائمه ارتفاع درجات الحرارة ، وهذه الظروف تتناسب تماما مع الفصل البارد ، والذى يبدأ من اعتدال الخريف ثم برد الشتاء ثم حرارة الربيع ، لذلك يزرع القمح فى جميع محافظات الجمهورية

من أقصى شمالى الدلتا إلى أقصى جنوبى مصر العليا ، وهو يبدأ فى الشمال بكثافة محدودة يحددها ويحد منها ارتفاع الرطوبة النسبية التى قد تصيب القمح بمرض الصدأ ، ثم أكثر منه التربة الملحية القلوية التى بقدر ما تجذب الأرز تطرد القمح ، كذلك على جانبى الدلتا بهوامشها الرملية التى لا تلائم زراعة القمح أيضا تنخفض نسبته وإنتاجيته ويعطى مكانه للشعير ، إضافة إلى تداخل السكان وقلة ضغطهم من أجل الغذاء .

ت - الفول البلدى :

لأن الفول البلدى محصول غذائي ضرورى لاستهلاك الحيوان ، كان كالبرسيم أكثر ارتباطا بكثافته ، بل يكاد يتناسب معها تناسبا طرديا ، فيما هى تتناسب مع محاصيل أخرى تناسبا عكسيا أحيانا وطرديا أحيانا أخرى (مثل الذرة الشامية) ومع ذلك ينبغى أن نتحفظ نوعا بصدد العلاقة الطردية المنطقية بين كثافة الفول البلدى والحيوان ، فلئن هى صحت تقليديا وسادت بالفعل فى الماضى وفى ظل الكفاية الذاتية ، فمن الواضح منطقيا وفعليا أنها قد إهتزت وتراخت فى الفترة الأخيرة لسبب بسيط هو اختفاء الكفاية الذاتية من الفول البلدى وابتعادنا عنها كالحال بالنسبة لمحاصيل أخرى كثيرة (جمال حمدان ، ١٩٨٤م : ص ٩٨) .

ث - البصل :

لأن من شروط زراعة البصل المناخ الدفئ الجاف الخالى من الرطوبة والتربة الجيدة التى تتحمل الإجهاد ، من هنا كانت البيئة المثلى للبصل تتمثل فى الصعيد ، حيث يزرع كمحصول شتوى أساسا وصيفى متأخر بصفة ثانوية (البصل المقور) أما فى الدلتا فإن الشتاء ببرودته ورطوبته ليس أنسب فصولها للبصل ، ولذا يسود فيها البصل الصيفى أساسا على عكس الصعيد نوعيا (جمال حمدان ، ١٩٨٤م : ص ١٠٩) كما أن الظروف المناخية فى الصعيد تحد من انتشار مرض العفن الأبيض فى مقارنة بدلتا النيل ، وهو مرض يظهر فى الفترة من يناير حتى مارس ، ثم يقف بعد ذلك لعدم ملائمة الظروف المناخية

لانتشاره خاصة درجات حرارة التربة الزراعية ، إلا أن هذا المرض قد يتسبب فى إحداث خسائر فادحة فى مناطق إنتاجه أيضا فى المنطقة من بنى سويف حتى قنا (ياسر السيد ، ١٩٩٨م : ص ١٤٤) .

ج - الكتان :

الكتان المجهد هو بالضرورة محصول التربة السوداء الثقيلة الغنية الرطبة جنبا إلى جنب مع المناخ المعتدل المائل للبرودة الرطب ، ولذا فهو محصول الدلتا وحدها عمليا دون الوادى ، والدلتا الوسطى خصوصا ، وشماليها بالتحديد أساسا ، بينما يقل جنوبها بوضوح ، بل يبدو أنه انحسر عن الجنوب بعد مرحلة التجربة والخطأ الأولى ، واتجهت زراعته نحو الشمال ، حيث ازداد تركزا وتخصصا ، ونطاقه بهذا نطاق ساحلى أو شبه ساحلى ، بل وأكثر محاصيلنا ساحلية - إذا ما استثنينا الأرز - وهو بهذا الموقع يتفق مع النمط السائد لتوزيع الكتان فى العالم تقريبا .
ويبدو أن السبب فى تزايد مساحات الكتان ونسبتها من جملة المساحة المحصولية وزيادة توطنه كلما اتجهنا نحو شمالى مصر يرجع إلى عاملين : جاذبية مناخ الشمال المعتدل الرطب ، والقوة المركزية الطاردة لمحاصيل مدن العاصمة التى تطرد القطن ومن باب أولى الكتان ، وهو يقل جنوبا ولا يجاوز الدلتا إلى أبعد من الجيزة ثم أخيراً جداً إلى الفيوم وبنى سويف ، ولكن بمساحات ضئيلة للغاية وبنسب متضائلة باطراد بسبب الموقع المتطرف فى المعمور المصرى الذى يحرمها من تأثير الرطوبة البحرية المعدلة والملطفة ونسيم الساحل المتجدد المتحرك .

ح - بنجر السكر :

يعد بنجر السكر ثانى أخلص محاصيل دلتا النيل بعد الأرز ، فدلتا النيل تزرع نحو ٩٠,٠% من جملة مساحة المحصول ، مقابل ٧,٩% لوادى النيل ، وبنجر السكر بهذا يعتبر من المحاصيل الحقلية المتخصصة التى تتميز بالتركز فى إقليمها ومناطق إنتاجها ، ومعظم المساحة المزروعة به فى دلتا النيل توجد فى ثلاث محافظات هى كفر الشيخ ، والغربية ، والدقهلية ، وأكبر مناطق تركيز بنجر السكر فى دلتا

النيل توجد فى مراكزها الشمالية ، حيث يتحمل بنجر السكر نوعا ما ملوحة التربة الزراعية ، ولا يظهر فى وادى النيل إلا بنسب محدودة جدا فى الجيزة (٠,٥ %) وفى بنى سويف (٠,٩ %) وفى الفيوم (١,٦ %) وفى المنيا (٤,٦ %) وفى أسيوط (٠,٣ %) .

المحاصيل الحقلية الصيفية والصيفية المتأخرة :

تبلغ مساحة المحاصيل الحقلية الصيفية والصيفية المتأخرة فى مصر عام ٢٠٠٢ م نحو ٦,٠ تمثل نسبة ٥٠,٢ % من جملة مساحة المحاصيل الحقلية فى الجمهورية ، وأهم محاصيل هذا الموسم هى الذرة الشامية وقصب السكر و الأرز و القطن .

أ - الذرة الشامية :

الذرة الشامية محصول مدارى ، فهو كما يتطلب الحرارة المرتفعة يتطلب الرطوبة العالية والجو البخارى المشبع ، لذلك فقد نعتقد للوهلة الأولى أن مساحات الذرة الشامية لابد وان تتزايد فى اتجاه الشمال نحو البحر المتوسط ، غير أن الرطوبة الجوية ليست إلا طرفا واحدا فى معادلة البيئة الطبيعية التى تحدد نطاقات زراعة الذرة الشامية ، والتربة كمتغير آخر تتدخل لتقلب هذه القاعدة ، فالذرة الشامية تجود وتسود بالدرجة الأولى فى التربة السوداء الثقيلة العميقة الخصبة الغنية مع الصرف الجيد ، لذلك كان نطاق جنوبى الدلتا بتربته الطينية الثقيلة بصفة عامة ، وأراضى الجزاير وشفاف فرعى رشيد ودمياط بصفة خاصة هى البيئة الطبيعية للذرة الشامية الصيفية ، وهذا بالدقة ما يفسر تزايد مساحات الذرة الشامية الصيفية فى محافظات المنوفية والقليوبية والغربية .

ب - الذرة الشامية الصيفية المتأخرة :

الذرة المجهددة للتربة هى بالضرورة محصول التربة الطينية الكلسية الخصبة غير الملحية جنبا إلى جنب مع المناخ الحار الرطب ، لذا فهى محصول الدلتا وحدها عمليا ، والدلتا الوسطى خصوصا ، أو شمالها بالتحديد أساسا ، بينما تقل جنوبها بوضوح ، بل يبدو أنها انحسرت عن

جنوب الدلتا تحت تأثير جاذبية مناخ الشمال الرطب ، والقوة المركزية الطاردة لمحاصيل العاصمة مثل الخضر .

ب - قصب السكر :

قصب السكر محصول صعيدى أساسا ، حيث تبلغ نسبة المساحة المزروعة به فى الصعيد ٩٨,٦٥ % ، مقابل ١,٣٥ % فقط للوجه البحرى ، ونطاقه طولى بالغ الاستطالة ضيق ضيق الوادى نفسه ، وهو بهذا الموقع آخر نطاقات الزراعة المصرية جنوبية ، فهو يجد بيئته المثلى فى الجنوب الأقصى ، حيث أعلى حرارة متاحة وأشد إشعاع شمسى وأقل صقيع ، مما يضمن الحد الأقصى من نسبة السكر فى النبات ، وتحتل قنا المركز الأول فى زراعة القصب بنسبة (٥٤,٥ %) من مساحته القومية ، تليها أسوان (٢٤,٥ %) ، ثم المنيا (١١,٣ %) ، ثم سوهاج (٦,٢ %) .

ت - الأرز :

بالنظر إلى مثلث التوزيع نجد أن الأرز هو أخلص محاصيل دلتا النيل ، فقد بلغ معامل توطن هذا المحصول فى الدلتا إلى ١,٦٥ فى حين نجده فى الوادى ٠,٠٥ ، كما أنه من المحاصيل المتخصصة التى تتميز بالتركز فى إقليمها ومناطق إنتاجها ، ونظرا لانخفاض كثافة السكان فى شمالى دلتا النيل ، وقلة خصوبة التربة الزراعية وزيادة نسبة الملوحة بها ، وارتفاع مستوى الماء الأرضى تزداد مساحة الأرز الصيفى فيها ، حيث تزيد نسبتها عن ٨٠ % من جملة مساحة الأرز فى الجمهورية .

ونطاق أرز الدلتا نطاق عرضى قوسى متصل يترامى بعرض الدلتا من الإسكندرية حتى قناة السويس ، بعمق نحو ثلث الدلتا أى حوالى ٦٠ كم أو حتى خط كنتور ٥ أمتار تقريبا ، لذلك فهو يحتل أوطأ الأراضى المصرية ، وهو بذلك لا يزرع فى أنسب بيئاته بل لعلها أقل صلاحية تبعا لظروف التربة الزراعية ، وهو بهذه الصورة يربأ إلى بقايا الأرض على أطراف دلتا النيل الشمالية مما لا يصلح لبدائله الأصليين كالقمح والذرة ، وتقل مساحاته بالاتجاه نحو جنوب الدلتا على الرغم من أنه يوجد أكثر

فى تربة جنوب الدلتا ومصر الوسطى الخصبة (جمال حمدان ، ١٩٨٤ م : ص ٧٨) والسبب بالطبع فى ذلك يرجع إلى الظروف المناخية (إذ تلائم الظروف المناخية فى جميع أراضي الدلتا زراعة هذا المحصول) وإنما يرجع السبب إلى كونه محصولا يصح للزراعة فى التربة الملحية ، فهو أداة غسيل للتربة ، ومحصول إستصلاح الأراضي البور والبرارى ، كما أنه يفسد التربة الصالحة ، حيث يرفع مستوى الماء الجوفى بها (ويظبل) الأرض بمائه المفرط ويحيلها بورا وبرارى ، لذلك فلا مكان له خارج نطاق شمالى الدلتا .

ث - القطن :

يتأثر القطن بشدة بتطرف الحرارة سواء بالموجب أو السالب ، ولكنه يبدى حساسية فائقة للرطوبة الجوية بصفة خاصة ، سواء رطوبة الجو أو التربة ، لذا فإنه يسعى إلى الحرارة المعتدلة والرطوبة العالية ، وينأى عن الحرارة العالية والجفاف الشديد ، ومن ثم يتكاثر فى أقصى شمالى الدلتا ، وحيث الأراضي الملحية نوعا ومستوى الماء الجوفى المرتفع ، فأراضى القطن إذا نطاق تابع تقع فى ظل نطاق الذرة الشامية الصيفية والتي تزرع فى مناطق الكثافة السكانية العالية .

ثانيا : محاصيل الفاكهة

محاصيل الفاكهة الرئيسية تبعا للمناخ الملائم لزراعتها :

✽ فاكهة المناخ المدارى :

١- نخيل البلح :

- نخيل الدلتا ومحافظات القناة .
- نخيل وادى النيل ومنخفض الفيوم .
- نخيل الواحات .

أ - نخيل الدلتا ومحافظات القناة (أصناف رطبة) :

يزرع فى دلتا النيل ومحافظات القناة الأصناف الأصلية من نخيل البلح الرطب ذات الشهرة العالمية مثل الحيانى وبنت عيشة والسمانى ومجهل وسيوى وأمهات وجميعها تأكل طازجة أو يصنع منها العجوة

والمربيات ، وأشهر مناطق الدلتا زراعة لها محافظات الشمال ، أما أفقر المحافظات فى النخيل أولا وفى الأصناف الأصلية ثانيا محافظتا الغربية والمنوفية ، إذ لا يوجد فيهما غير المجهل النامى من نواه ، وفى الدلتا ومحافظات القناة تزرع أيضا بعض أصناف من البلح نصف الجاف بأعداد قليلة ، خاصة فى محافظات الشرقية والإسماعيلية وبورسعيد مثل صنفى العامرى والعجلانى ، بتركيز للأول فى جهة الصالحية ، وباستثناء هذين الصنفين نجد أن هذا النطاق لا يضم فى ربوعه غير الأصناف الرطبة .

من ساحل البحر المتوسط شمالا نحو الجنوب حتى نهاية محافظة الجيزة بمصر الوسطى (حيث يقل مجموع الوحدات الحرارية المتراكمة من ساحل الدلتا الشمالى حتى جنوب محافظة الجيزة عن ١٥٠٠ وحدة حرارية خلال موسم نمو نخيل البلح) وعلى الرغم من ابتعاد الجيزة عن البحر المتوسط بحوالى ١٦٠ كم إلا أن المؤثرات البحرية الملطفة تصل إليها عن طريق الرياح الشمالية والشمالية الغربية ، فتجعلها صالحة إلى حد ما لزراعة الأصناف الرطبة ، ورغم اختلاف معدلات درجات الحرارة السنوية فى الجيزة بدرجات قليلة عن دلتا النيل ، إلا أن هذه الزيادة تعطى حوالى ٥٠٠ وحدة حرارية أكثر من جهات جنوبى الدلتا ، كما تزيد عملية التبخر / نتح فى الجيزة عن شمالى الدلتا ، لذلك فإن رطوبة ثمار البلح الخضراء ، فى محافظة الجيزة (فى الأصناف الطرية ونصف الجافة غير الناضجة والتي قد تصل فيها الرطوبة إلى حوالى ٥٠ % من وزنها) كلما تقدمت فى العمر أدت عملية التبخر هذه إلى تقليل رطوبة الثمرة ، وقلة الرطوبة فى محافظة الجيزة تساعد على حفظ الثمار الطرية ونصف الجافة من الحموضة ، لذلك يمكن حفظ الثمار الناتجة من محافظة الجيزة لمدة طويلة ، أى يناسب مناخ محافظتا القاهرة والجيزة زراعة أصناف من البلح تصلح للحفظ بجودة عالية مثل السيوى (إلا أن صنف السيوى فى الواحات يمتاز عن السيوى بالجيزة بأنه يجف على النخلة لملاءمة المناخ لذلك) كما يناسب زراعة بلح الأمهات الذى يصنع منه العجوة .

ب - نخيل وادى النيل ومنخفض الفيوم :

تمتد منطقة وادى النيل بمصر من الحدود مع السودان حتى الحدود الشمالية لمحافظة الجيزة تقريبا وهى ذات تاريخ مجيد فى تربية نخيل البلح نصف الجاف والجاف ، وثمار البلح الجافة الممتازة لا تنتج منطقة فى العالم مثيلا لها جودة وعلو قيمة •

وقد ظل محصول البلح الجاف فى أقصى جنوبى وادى النيل بمصر مصدر رزق لسكانها ، بين صاحب نخيل وملقح وتاجر ، كلهم يدورون فى فلك زراعة النخيل وتجارة بلحه ، يعتمدون عليه فى حياتهم المعيشية واقتصادهم اعتمادا كليا ، إذ كان النخيل هو كل ما يمكن أن يملكوه فى ذلك الشريط الضيق ، الذى يحف بمجرى النيل على الجانبين ، تطل عليه جبال صخرية عاتية لا تتزحزح عن مكانها شبرا ، وكان أهل الوادى فى تشبثهم بالنخلة ، عتادا يلاقون به تصارييف الأيام والزمان محقين ، ذلك لأن النخلة تعمر مئات السنين ، وتعطى دخلا كبيرا إذا ما قيس بدخل المساحة التى تشغلها لو أنها زرعت بأى محصول سواها •

وأهل مصر العليا لا يخطئون زراعة النخيل ، فهم يدعون الأم وأولادها يكونون أسرة ، قد يصل عدد أفرادها إلى سبع نخلات ، تقوم حول الأم فى الجورة الواحدة ، وهم يسمون هذه المجموعة (بورة) ولهم فى ذلك حكمتهم التى لا تجد ما يدحضها بل تظفر دائما بما يؤيدها ، تلك الحكمة التى تقول أن تربية بنات النخلة حولها ، لا تجعل (الجور) تخلو ذات يوم من نخيل يقوم فيها ، بل تجعلها عامرة دائما ، فكلما سقطت نخلة بسبب الهرم ، أو بأى بسبب آخر حل محلها أخواتها فى الإنتاج ، إذ يزيد محصول كل منها بمقدار ما نقص ، وبهذا فلا يخلو مكانها ولا يفقد صاحبها شيئا من دخله الذى تعود أن يحصل عليه ، لأن تربية النخلة حتى تبلغ سن الإثمار الكامل تستغرق وقتا ، وتستنفذ جهدا ، وهم ليسوا على استعداد لتضييع الوقت أو بذل الجهود •

لهذا ••• فليس غريبا أن نجد منطقة مصر العليا منذ القدم ، وهى تقوم بطريقة منظمة ، بإمداد محافظات أخرى بأقدار من البلح الجاف ، لا

يعتريها نقصان ، فالكل يعرفونه أجيالا تلو أجيال وخاصة فى شهر رمضان وعيد الفطر المبارك ، ويمكن تقسيم وادى النيل ومنخفض الفيوم تبعا لملاءمته لزراعة نخيل البلح نصف الجاف والجاف إلى :

ج- نخيل الواحات :

الواحات الغربية ٠٠٠٠ هي منطقة نخيل البلح نصف الجاف الذى يعرف بالصعيدى ، كما يعرف بالسيوى ، بالرغم من أن (واحة سيوة) هي آخر واحة زرع فيها ، غير أنه اشتهر منتسبا إليها ، على أن الكثرة الغالبة فى الواحات جميعها للنخيل الذى ينتج البلح الرطب ، إذ تضم بين ربوعها من أشجاره ، بضعة أضعاف النخيل الصعيدى ، إلا أنها لا تعد من مناطق البلح الرطب ، ذلك لأن البلح النصف الجاف ، لا يوجد إلا فيها ، ولقد حدث أن نقلت بضعة آلاف من الفسائل عام ١٩٤٤ م إلى أقصى جنوبى مصر العليا تعويضا لما غرق من نخيلها بعد تعليه خزان أسوان الثانية ، إلا أن الصنف الناتج فقد صفاته ، فقد تصلبت الثمار وصارت أشد صلابة من الأصناف الجافة المحلية بأسوان ، علاوة على لزوجتها إذا ما ابتلت لكثرة ما تحتوية من عسل ، كما نقلت أعداد هائلة منه إلى محافظتى الجيزة والفيوم ، فكان مصيرها عكس مصير التى غرست فى مصر العليا ، إذ صارت طرية كالبلح الرطب ، وقشرتها التى لا تتفصل عن لحم الثمرة فى الواحات انفصلت فى الجيزة والفيوم ، ولونها الشفاف فى الواحات صار معتما فى مصر الوسطى .

والبلح الصعيدى ، مظهر ثروة الواحات ، ومرتکز إقتصادها ، وإن كانت جودته تختلف من واحة لأخرى ، غير أنه فيها جميعا أجود منه فى سواها ، أما الأصناف الرطبة فمجهولة الصنف ، نامية من النواه ، وإن كانت بينها أصناف جيدة اشتهرت بأسماء متعددة (تتغير من منطقة لأخرى) غير أنها ليست مهمة تجاريا .

إذن فالبلح الصعيدى هو الصنف الوحيد الذى يعول عليه فى اقتصاد الواحات ، أما بقية الأصناف الجافة كالغزالى ، والفريحي ، والتمر ، والسلطانى ، والكعبى ، وغرم غزالى ، وغرم صعيدى ، وأوشك ، وأزواغ ،

وطقطقت ، وأوشك إنجيل ، ومغزوز ، وأبوتيدة ، وآمنزو ، والسنتراوى ،
والفالق ، والأمهات ، وأحمر حجازى ، ومنثور لبانى ، ودجلت نور ، فهى
أصناف - وإن تكن لها قيمتها - غير أنها إلى جانب الصعدي ثانوية
الأثر ، فضلا عن قلة أعدادها ، والجدول التالى يوضح عدد نخيل
الأصناف الموجودة بالواحات ، عدا الغزاوى والمنثور :

٢- المانجو :

تتوزع المانجو بين الوجهين بنسبة الثلثين ، الثلث ، ٦٨,٢ % للدلتا و
٣١,٨ % للصعيد ، وتوجد أراضيها على هيئة شريط فى شرق الدلتا ،
يمتد من القناة حتى القليوبية ، ومركزة على الشرقية ، حيث تزرع الشرقية
نحو (٤٧,٢ %) من جملة مساحة المانجو فى الجمهورية ، وذلك لأن
زراعة المانجو تحتاج إلى تربة صفراء خصبة ناعمة ، تكملها الإسماعيلية
كجناح أيمن بنحو (١٦,٢ %) والقليوبية كجناح أيسر بنحو (٩,٣ %)
وبينما يستأثر شرق الدلتا بأكثر من نصف مساحة المانجو فى مصر على
الأقل ، لا وزن لغرب الدلتا تقريبا ، حيث تسهم البحيرة بنحو ٧,٤ % فقط
وتزرع بها فى بعض الأراضى الصفراء المعتنى بتسميدها جيدا ، على أن
محافظة الجيزة هى ثانية محافظات المانجو بعد الشرقية نظرا لزراعتها فى
التربة الخفيفة جيدة الصرف هناك ، بنحو الخمس (٢١,٥ %) وهى
بهذا تحتل معظم منحة الصعيد ، كما تعد فى الحقيقة امتدادا لشريط شرق
الدلتا (أى الإسماعيلية - الشرقية - القليوبية - الجيزة) .

٣- الموز :

للموز نطاقان أساسيان فى الدلتا كل منهما يتركز على إحدى
المدينتين : الإسكندرية والقاهرة ، الأصغر عرضى فى الشمال يجمع
البحيرة والغربية بمجموع قدره ٣٠ % فى المتوسط ، والنطاق الثانى الأكبر
دائرى يجمع رأس الدلتا والصعيد مستقطبا حول مدينة القاهرة ويضم
المنوفية والقليوبية والجيزة بمجموع قدره ٦٠ % ، أى أكثر من نصفها
وضعف النطاق الشمالى ، ومنذ فترة بعيدة بقيت المنوفية والقليوبية
والبحيرة هى ثالث الموز فى الجمهورية ، إلا أن وزنهم قد خف قليلا ، ثم

حلت الدقهلية محل الجيزة ، وخلفت قنا الغربية ، والأخطر من ذلك حل محل التركيز الفائق للموز اتجاه نحو الانتشار والتوسع الجغرافى والإحصائى المعتدل ، واتجه التقسيم بين الدلتا والصعيد إلى المعادلة العادية الشائعة فى الفاكهة وهى الثلثين للدلتا و الثلث للوادي ، معنى هذا أن الموز زحف بعيدا نحو الجنوب ، فخف تركزه فى الدلتا عموما ورأسها خصوصا ، فقد رأينا أن الموز المدارى الحار ، كما يتطلب الحرارة المرتفعة ، يتطلب الرطوبة العالية والرياح المعتدلة ، وكما يتطلب التربة السوداء الثقيلة العميقة الخصبة يتطلب الصرف الجيد ، من هنا كان قلب الدلتا بتربته الطينية الثقيلة العميقة بصفة عامة ، ونطاقات أراضي الجزائر والسواحل منها بصفة خاصة ، وهى المعرضة أيضا لنسيم النهر مباشرة ، هى البيئة الطبيعية للموز .

فاكهة المناخ المعتدل الدافئ :

١- الموالح :

تبدى الموالح الكبرى الثلاثة البرتقال واليوسفى والليمون توزيعا جغرافيا مترابطا إما موحدا أو متقاربا إلى حد بعيد ، وبصفة عامة نجد أن التقسيم بين الوجهين البحرى والقبلى يتجه من الإختلال الشديد إلى التعادل النسبى من البرتقال إلى اليوسفى إلى الليمون ، إلا أنها جميعا تتركز بنسب مختلفة فى البحيرة والقلوبية والشرقية والمنوفية والجيزة والفيوم ، كما لا تختلف كثيرا خريطة الموالح الصغرى وهى الليمون الحلو والأضاليا والجريب فروت والنانج ، وهى تتركز أساسا فى محافظة القليوبية .

البرتقال : نظرا لإتساع المساحة المزروعة بالبرتقال فى الوجهين البحرى والقبلى لذلك فإن توزيع مساحات هذا المحصول تكاد تعكس توزيع مساحات الفاكهة بشكل عام ، فالمحافظات الأربع الأولى فى الفاكهة هى نفسها الأولى فى مساحة البرتقال مع بعض الاختلافات البسيطة ، والملاحظ اتجاه مساحات البرتقال نحو التركيز فى دلتا النيل بوجه خاص ، فنصيبها يقرب من ٨٥% من جملة برتقال الجمهورية ، ويوجد بدلتا النيل محافظات تحتل المراكز الخمس الأولى من حيث المساحة المزروعة

برتقال ، حيث تحتل البحيرة المركز الأول (٢١,٠ %) وتأتى فى المركز الثانى القليوبية (١٨,٠ %) ، ثم الشرقية (١٨,٠ %) ، فالمنوفية (١٢,٠ %) ، ثم الغربية بنسبة (٦,٠ %) .

اليوسفى : مع بداية الثمانينات من القرن الماضى كان الليمون المالح يلى البرتقال فى المساحة ، ويتراجع اليوسفى إلى المرتبة الثالثة ، أما فى عام ٢٠٠٢م إحتل اليوسفى المرتبة الثانية فى مساحة الموالح لكن بفارق كبير بينه وبين البرتقال فلا تكاد مساحته تصل إلى ثلث مساحة البرتقال ، كما أن مساحة الليمون المالح لا تصل إلى نصف مساحة اليوسفى . وعلى خلاف البرتقال تحتل محافظة القليوبية لا البحيرة الصدارة هنا بنحو خمس المساحة ، ولكن لما كانت مساحة البرتقال أضعاف مساحة اليوسفى لذلك تبقى محافظة البحيرة قطب الموالح الأكبر فى مصر .

الليمون : يزداد التقسيم بين الوجه البحرى والوجه القبلى اعتدالا حتى يبلغ حد التعادل مع الليمون ، فهما يتقاسمان مساحته بالتصنيف : ٤٩,٧ % للدلتا ، ٥٠,٣ % للصعيد ، وليس معنى هذا أن الليمون أشد تجانسا فى توزيعه العام ، بل هو أشد الموالح تنافرا وتركيزا فى الواقع ، فهو يستقطب فى نواتين الأولى هى الفيوم (٣٢,٧ %) فالفيوم مزرعة الليمون لا برتقال ولا يوسفى ، والثانية هى الشرقية (٢٨,١ %) بعدهما تأتى البحيرة فى المركز الثالث بنسبة ضعيفة للغاية (٦,٥ %) وثلاثتها تستأثر معا بثلاثى ليمون مصر ٦٧,٣ % (جمال حمدان ، ١٩٨٤م : ص ١٦٨) .

٢- العنب :

تعد محافظات المنيا والإسكندرية والبحيرة وهى النواه التاريخية والجغرافية الأصلية بحكم المناخ الاقليمى السائد والتربة الجيرية والطفلية الخفيفة ، والجاليات الأوربية خاصة اليونانية الكبيرة فى الإسكندرية ، وتأتى فى المركز الرابع محافظة الفيوم بنسبة (٧,٧ %) رغم الشهرة التاريخية لها ، وبنسبة تزيد قليلا عن محافظة المنوفية (٧,٠ %) وهذه المحافظات تفسر أربعة أخماس مساحة العنب المصرى تقريبا ، وعند هذا

الحد نلاحظ أنه كلما تتواضع مكانة محافظة الفيوم فى الصعيد وتسود المنيا يطغى وزن غرب الدلتا فى الوجه البحرى ، بينما تخف موازين شرق الدلتا إلى أقصى حد ، حيث لا أهمية لمحافظة القليوبية والشرقية ومنطقة القناة ، بينما تأتى الدقهلية فى المركز السادس بنسبة مساحة تبلغ (٥ %) فقط .

٣- الرمان :

يبدو أن الرمان وسائر محاصيل الفاكهة الأخرى طرفا نقيض ، فالرمان صعيدى صرف بالدرجة الأولى والأخيرة ، حيث تمثل جملة المساحة المزروعة به فى محافظات الصعيد وحدها نحو ٩٧,٢ % من جملة مساحته فى الجمهورية ، وفى الصعيد فإن له (عبا) أو جيبا جامعا يمتد من محافظة المنيا إلى سوهاج مستقطبا فى أسيوط التى تعد بسهولة بؤرة زراعة الرمان فى مصر خاصة صنف المنفلوطى المشهور .

أما عن الأصناف التى لم تنجح زراعتها فى صعيد مصر الذى يتميز بإرتفاع درجة حرارته وجفافه الشديد فهى صنف الرمان الوردى المستورد من الشام تحت إسم رأس البعل ، وصنف رمان دى لاجرينولير De La Granauilliera المستورد من إيطاليا ، ويبدو أن عدم نجاح زراعة هذه الأصناف فى الصعيد ترجع إلى ارتفاع درجات الحرارة والجفاف الشديد مقارنة بموطنها الأصلى ، وترتفع إنتاجية الفدان من هذا المحصول فى أكبر المحافظات زراعة له ، ففى أسيوط ترتفع إلى أقصى حد لها ، وتقل فى محافظى المنيا وسوهاج .

٤ - التين :

التين فاكهة دلتاوية بالكلية تقريبا ، بنسبة (٩١,٠ %) لذلك فهو يحقق منتهى التركيز وقمة الاستقطاب ، وهذا يعكس المناخ الاقليمى الطبيعى مباشرة والتربة الجيرية والطفالية والرمالية فى هضبة مرمريكا بمنطقة مريوط ، كما أن تين الدلتا يستوطن أيضا بعض قرى غرب مركز طوخ بمحافظة القليوبية منذ زمن بعيد ، حيث التربة طفالية حسنة الصرف قليلة الخصوبة ، وقد بلغ من تركيز زراعة التين فى هذه الجهات أن أربعة

قرى متلاحقة من قرى شمال مركز طوخ وهى بلتان وزاوية بلتان وعزبة بلتان والسفانية قد ضمت ٦٣% من مساحة أراضي التين فى محافظة القليوبية ، وتقدر هذه المساحة بنحو ٤٧٦ فداناً أى أكثر من ٢٥% من مساحة التين فى جمهورية مصر العربية ، ومن الطريف أن منطقة برشوم التى تقع إلى الجنوب الغربى من هذه المنطقة كانت تعتبر حتى عهد قريب أكبر موطن لزراعة أشجار التين - تذكر التين البرشومى الشهير - ولكن فتك الحشرات بالأشجار وارتفاع أسعار الحبوب أثناء الحرب وزيادة عدد السكان قد دفعهم لاقتلاع أشجار التين ، والتوسع فى زراعة محاصيل الحقل وبعض مساحات قليلة من الموالح والموز والمشمش ، أما فى الفيوم فقد إشتهرت دار الرماد بمركز الفيوم بزراعة التين ، حيث تتوافر التربة الصالحة لزراعته .

٥- المشمش :

تجود زراعة المشمش فى التربة الطفلية ذات الصرف الجيد ، ويجب أن يكون مستوى الماء الجوفى منخفضاً ، وأن يحصل الزراع على حاجة الأشجار من مياه الرى بالقدر المناسب وفى الوقت المناسب ، والمشمش صعيدى أكثر منه بحيرى ، ولكنه أقل تركيزاً فى الصعيد من الرمان ، إذ يبدو كما لو كان أكثر اعتدالاً ، بنسبة الثلثين إلى الثلث ، وهنا أيضاً لا يعنى كل من الصعيد والدلتا سوى نواه وحيدة مطلقة تماماً ، الفيوم فى الصعيد حيث تتوافر الظروف الملائمة لغرس أشجار المشمش فى مراكز إيشواى ، والقليوبية فى الدلتا حيث يزرع فى مركز طوخ ، وهما يضمن فيما بينهما نحو ٨٤% من مساحة أراضي المشمش فى البلاد جميعها ، وربما كانت خبرة السكان التقليدية بالعناية بهذه الأشجار التى تمتاز بشدة حساسيتها لشئون الرى والصرف من أهم أسباب توطن زراعة المشمش فى هذه المناطق ، ويكثر استخدام مياه الآبار فى رى أراضي المشمش التى تسمى أرض العمار ، تميزاً لها عن الأرض الأخرى التى تزرع فيها محاصيل الحقل وتروى من مياه الترعى وتسمى فى الفيوم بأرض البياض .

٦- الزيتون (سلطنة الصحراء المصرية) :

تزرع شجرة الزيتون فى بقاع كثيرة من أرضى مصر ، وهى إما فى حالة تجمع أو فى حالة تناثر بين الحدائق ، وعلى العموم فإن نسبة عدد الأشجار فى كلا الحالىن هو الآتى :

٥٣,٨ % للدلتا والوادى

١٥,٠ % لسيوة وقارة أم الصغير

٠,٩ % للواحات الخارجة

٢٤,٨ % للساحل الشمالى

١,٥ % للواحات البحرية والفرافرة

٢,٦ % للواحات الداخلة

١,٦ % لشبه جزيرة سيناء

والزيتون كالعنب مقسم بعدالة نسبية بين الوجهين : ٥٦ % للدلتا ، ٤٤,٠ % للصعيد ، ولكنه داخلهما مركز كأشد ما يكون التركيز ، فهناك نواه سائدة سيادة مطلقة فى كل منهما ، الأولى والكبرى فى شمال غرب الدلتا وهى الإسكندرية (٤٤%) والبحيرة (١٢%) والثانية الفيوم فى الصعيد (٤٠%) .

٧- الجوافة :

تتجاز الجوافة كليتا إلى دلتا النيل بنسبة تصل إلى ٨٦,٠ % مقابل ١٤,٠ % فقط للصعيد ، وهى فى الدلتا أكثر انتشارا وتجانسا منه فى الصعيد التى تميل فيه إلى التركيز والتناثر ، وهى تتوزع بين أركان مثلث الدلتا بثلاث نوايا تترتب تنازليا ، الأولى شمالية غربية وتشمل البحيرة (١٧ %) والإسكندرية (١٦,٠ %) بمجموع نحو ٣٣ % ، والثانية شمالية شرقية وتضم دمياط بنحو الخمس (٢٢ %) ، أما الثالثة والأخيرة فهى جنوبية تتمثل فى القليوبية بنحو الثمن (١٣,٠ %) ، وجميعها تفسر ثلثى مساحة الجوافة فى مصر .

٨ - الخوخ والبرقوق والتين الشوكى :

الخوخ والبرقوق كلاهما بحيرى ، إلا أنهما على عكس التين أجنح فى توزيعهما إلى شرق ووسط الدلتا بدرجة كبيرة ، فالدقهلية وحدها تكاد

تستأثر بنصف مساحة خوخ الدلتا تليها الغربية فالقليوبية فالمنوفية ، كما يوجد فى محافظة المنوفية وحدها خمس إنتاج الجمهورية تقريبا من البرقوق ، أما التين فقد تزايدت مساحته من ٣٧ ألف فدان عام ٢٠٠٢ م إلى ٥٨ ألف فدان عام ١٩٩٥ م وتتركز زراعته إلى الغرب من الإسكندرية والأطراف الغربية من محافظة البحيرة والفيوم (محمد فريد فتحي ، ٢٠٠٢ : ٣٢٦) .

أما التين الشوكى - النبات الصحراوى الذى يمكن أن يلحق تجاوزا بفاكهة البحر المتوسط - فله وضعاً طرفاً ، فهو يبدو احصائياً من الفاكهة المنصفة تقريبا بين الوجهين : ٥٦,١ % للدلتا ، ٤٣,٩ % للصعيد ، كما أن له نواتين مطلقتين واحدة فى كل وجه ، غير أن التين الشوكى فى الحقيقة محصول اقليم العاصمة ، والعاصمة وحدها ، القاهرة الكبرى ، بحيث لا يكاد يزرع أو يعرف خارجها ، فهناك أولا نواة القليوبية (٥٣,٢ %) تقابلها نواة الجيزة (٤١,١ %) بمجموع قدره ٩٤,٣ % من المساحة القومية .

فاكهة المناخ المعتدل البارد :

١- الكمثرى :

تزيد مساحة الكمثرى فى مصر عن مساحة التفاح فهى تحوم حول ٦٠٠٠ فدان ، وهى فاكهة دلتا صرفة تقريبا ، بنسبة ٩٣,٢ % ، وحتى فى الصعيد فإنها تقتصر على الفيوم . نواتها الطاغية فى الشمال غرب الدلتا ، وهى البحيرة التى تستقطب الثلثين وحدها (٦٥,٨ %) ، تلحق بها الإسكندرية (٤,١ %) ، وإلى الشرق وإلى الجنوب تنتشر بضع نويات ثانوية : الغربية (٨,٥ %) ، والدقهلية (٤,٤ %) ، كفر الشيخ ٣,٩ % ، المنوفية ٢,٧ % (جمال حمدان ، ١٩٨٤ م : ص ١٨١) .

٢- التفاح :

أما التفاح فيعود إلى معادلة الثلثين - الثلث : الدلتا ٦٣,٢ % ، الصعيد ٣٦,٨ % ، ثم هو أقل تركزا أو قل تركزه أوسع انتشارا . فقطبه الشمالى ينحرف إلى الغربية (٤٢,٣ %) حيث تعد النواه الكبرى

ولكن باعتدال نوعا ٠ ثم عن شمال البحيرة (٩,٤ %) وعن يمين المنوفية (٥,٣ %) فى الصعيد ، الصدارة للجيزة (١٥,٦ %) التى تعد بذلك ثمانية محافظات التفاح بعد الغربية ، تليها على قدم المساواه كل من الفيوم وأسيوط (٩,١ %) ، وهنا نستطيع أن نرى كيف أن أسيوط هى الحد الجنوبى الأقصى للتفاح فى مصر ، فيما تعد الفيوم الحد الجنوبى للكثيرى ، ولا شك أن تفاح أسيوط ، غير بعيد عن مدار السرطان ، تجربة تأقلمية طريفة مناخيا ٠

ثالثا : الخضر

تنتشر زراعة الخضر فى جميع المحافظات لسد حاجة الاستهلاك المحلى ، حيث أن معظم الخضر سريعة التلف ، ولا تتيسر وسائل النقل والتخزين الكافية التى تسمح بتسويقها بعيدا عن مناطق إنتاجها ، وإن كانت مساحة الخضر تختلف من محافظة لأخرى ، فأكبر مساحة توجد فى محافظة البحيرة إذ تبلغ ٣٥٠ ألف فدان ، وتليها محافظة الجيزة ١٧٠ ألف فدان ، ثم محافظة الشرقية ١٤٠ ألف فدان ، ومحافظة القليوبية ١١٠ ألف فدان ، فهذه المحافظات الأربع تمثل ٧٠% من جملة مساحة الخضر فى مصر ، ويرجع إحتلال محافظة البحيرة للمركز الأول إلى أنها تعد الظهير الزراعى للإسكندرية ، فخضر البحيرة تكاد تحتكر أسواق الإسكندرية ، فعلى حين تزرع الخضر فى نحو ١١% من أراضى محافظة البحيرة الزراعية ، تبلغ نسبة مساحة أراضى الخضر فى هذه المحافظة نحو ٢٣% من مساحتها فى جمهورية مصر العربية .

أما منطقة القاهرة فهى المنطقة الثانية لزراعة الخضر ، ولو أنها أكثر اتساعا من منطقة الإسكندرية إلا أنها أقل تركزا ، إذ تتقاسم هذه المنطقة ثلاث وحدات إدارية بل ربما أربعة هى الشرقية والمنوفية والقليوبية وربما الفيوم ، أما المنطقة الثالثة فهى منطقة مدن القناة وبخاصة بورسعيد وتمدها بما تحتاج إليه من الخضر محافظات شرق الدلتا وبخاصة الشرقية والدقهلية ، وقد توجد مناطق ذات أهمية محدودة تعتمد فى تصريف خضرواتها على مدينة كبيرة كأسيوط .

وتبلغ نسبة مساحة أراضي الخضر أعلاها فى محافظة الجيزة إذ تصل إلى ٣٠% من مساحة الأراضي الزراعية ، وقد يكون لذلك أسباب متعددة إلى جانب قربها من سوق القاهرة ، حيث انصرف سكانها إلى نوع مربح من الإنتاج الزراعى وهو زراعة الخضر ، كما حدث فى القليوبية حيث انتشرت زراعة الفاكهة وخاصة الموالح منذ عهد بعيد ، أو تربية مواشى اللحوم والألبان كما عرف عن محافظة المنوفية ، ولاشك أن توفر أراضي واسعة من الجزائر والسواحل الصالحة لزراعة الخضر فى الجيزة وقد أتاح لها أن تتخصص فى زراعة الخضر التى زاد الطلب عليها فى القاهرة فى السنوات الأخيرة ، كما لم يواجه هذا التوسع فى زراعة الخضر منافسة نبات آخر كالقطن أو الفاكهة كما حدث فى المحافظات الأخرى.

محاصيل الخضر الرئيسية فى مصر :

أ- الطماطم :

التوزيع الجغرافى للطماطم فهو يعكس نمط الخضروات بعامة - ولا عجب فإن الطماطم نصف هذه • فاقليم شرق الدلتا يأتى فى الصدارة ، نحو ٢٦,٨ % أى أكثر من ربع المساحة • ونواته الشرقية هى أيضا الأولى فى مصر (١٥,٧ %) ، تليها الدقهلية (٨,٧) ثم يأتى اقليم القاهرة الكبرى بنسبة (١٧,٣ %) قتنصده الجيزة فهى وحدها نصفه (٨,٩ %) على أننا إذا أدخلنا الفيوم ، وهى وحدها ثالثة محافظات القطر فى الطماطم ولها نحو عشر مساحتها ٩,٦ % ، لبلغت منطقة القاهرة الكبرى ٢٦,٩ % ، ولعادلت بذلك منطقة شرق الدلتا ، ولفاقت بكثير منطقة الإسكندرية الكبرى التى تليها ترتيبا • فهذه الأخيرة تجمع ١٦,٣ % ، ونواتها هى البحيرة التى تعد ثانية المحافظات فى الطماطم بعد الشرقية ، هذه المناطق الثلاث تجمع معا ٦٠,٤ % من مساحة طماطم مصر ، أو نحو ٩٠ % من طماطم الدلتا التى تستأثر فى مجملها بثلثي المساحة القومية (٦٥,٥ %) تاركة الثلث للصعيد (٣٤,٥ %) غير أن الصعيد بدوره يكاد يستقطب عمليا فى الجيزة

والفيوم حيث يجمعان معا ١٨,٥ % من المساحة القومية أى أكثر من نصف المساحة الصعيدية (جمال حمدان ، ١٩٨٤م : ص ١٥٦) .

ب- البطاطس :

ينحرف التوزيع المكانى للبطاطس عن التوزيع المكانى لجملة الخضروات ، فليس لها سوى نواتين لا ثالثة لهما ، هما منطقتا العاصمةين بينما تستبعد منطقة شرق الدلتا ، فالقاهرة الكبرى تلم ٣٩,٦ % من مساحتها ، أى الخمسين ، معظمها فى المنوفية (١٩,٨ %) والجيزة (١٧,٣ %) دون القليوبية (٢,٥ %) تلى منطقة الإسكندرية الكبرى بنحو ٣٢,١ % من المساحة القومية ، أى حوالى الثلث ، كلها تقريبا فى البحيرة (٢٩,٥ %) التى تقود محافظات القطر بسهولة تامة والمنطقتان بهذا تفسران وحدهما ٧١,٧ % من مساحة بطاطس مصر أما منطقة شرق الدلتا فلا تسهم إلا بنحو ٦,٢ % فقط.

ولا يبقى كتحصيل حاصل بعد هذه الصورة سوى أن البطاطس محصول دلتا بالدرجة الأولى بينما يخف وزن الصعيد بشدة : ٧٥ - ٢٥ % على الترتيب . ومرة أخرى يكاد الصعيد هنا يرادف الجيزة (١٧,٣ %) التى تمثل مع ذلك قمة كثافة زراعته فى مصر كلها ، تليها المنوفية ، على أن اللافت بعد ذلك أن بقية الصعيد تكاد تكون فراغا من حيث البطاطس إلا من نوية بارزة نسبيا فى المنيا ٥,٩ % .

ت- البطيخ والشمام والخيار :

يأتى المركز الثالث البطيخ والشمام والخيار حيث بلغ مجموع مساحتها ٢٤٣ ألف فدان منها ١٦٧ ألف فدان بطيخ ، و ٤٥ ألف فدان شمام وأصنافه، و ٧٦ ألف فدان خيار وقد بلغت مجموع إنتاجها ٢,٢٥٩ مليون طن ، منها ١,٢ مليون طن بطيخ ، و ٣٨٤ ألف طن شمام ، و ٦٧٥ ألف طن خيار (محمد فريد فتحى : ٢٠٠٢ ، ٣٢٢) .

البطيخ : محصول دلتا أساسا ثم الصعيد ثانيا ، بنسبة ٦٩,٥ % - ٣٠,٥ % على الترتيب . ورغم أن نواته النووية فى الدلتا ، فثمة نواة صعيدية بارزة ، فالبطيخ جملة وتفصيلا ٣ نوايات أساسية تتفق وتختلف

مع ثلاثية المناطق الرئيسية المعهودة • الأولى خارج كل مقارنة ، سواء على مستوى البطيخ وحده أو المقات عموما ، هي منطقة الإسكندرية الكبرى • فلها أكثر من خمسى مساحة البطيخ بمصر (٤٣,٢ %) ونواتها النووية بالطبع البحيرة (٣٨,٦ %) تتمها الإسكندرية (٤,٦ %) النواة الثانية شرق الدلتا ، وتجمع ١٦,٣ % من المساحة ، الإسماعيلية تقود (٦,٤ %) تليها الشرقية (٥,٣ %) فالدقهلية (٤,٥ %) بينما تختفى السويس عمليا (٠,١ %) •

النواة الثالثة ليست منطقة القاهرة الكبرى ، إذ تنزلق هذه إلى مرتبة ثانوية نسبيا ، وتحل محلها نواة الصعيد فى المنيا ، وتتمتها بنى سويف ، وهذه النوايا الثلاث تجمع ٧٥,٥ % من مساحة البطيخ فى مصر •

الشمام : الشمام عكس البطيخ صعيدى بدرجة طاغية ٧٩,٢ % للصعيد مقابل ٢٠,٨ % فقط للدلتا ، وهو شديد التركيز أكثر من البطيخ ، ففى الدلتا نواتين ثانويتين فقط : الإسماعيلية والقليوبية ، والإسماعيلية تتفوق كيفا أكثر منها كما على القليوبية ، وتعد الجيزة هى قطب الشمام فى الصعيد لها وحدها خمسا مساحته (٤١,٩ %) وهى فى هذا نظير البحيرة فى البطيخ (جمال حمدان ، ١٩٨٤م : ص ١٦١) •

الخيار : الخيار دلتاوى بنسبة ٧٩,٦ % أى أن للدلتا أربعة أخماس مساحته وللصعيد الخمس فقط • غير أن الخيار على خلاف الاثنين البطيخ والشمام أقرب إلى نمط المناطق الثلاث الرئيسية فى الخضروات والفواكه عموما ، فالقاهرة الكبرى هى نواة الخيار فى مصر ، تليها منطقة الإسكندرية الكبرى ، ثم منطقة شرق الدلتا ، والثلاثة تحتكر معا سبعة أعشار المساحة القومية من الخيار